الى الزمن الواسع وهو الاستقبال وذكر بعضهم انها قد تاتي للاستمرار لا
للاستقبال كقوله ستجدون اخرين الاية سيقول السفهاء الاية لان ذلك انما
نزل بعد قولهم ما ولاهم فجاءت السين اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال
قالـــ ابن هشام وهذا لا يعرفه النحويون بل الاستمرار مستفاد من
المضارع والسين باقية على الاستقبال اذ الاستمرار انما يكون في المستقبل
قال وزعم الزمخشري انها اذا دخلت على فعل محبوب او مكروه افادت
انه واقع لا محالة ولم ار من فهم وجه ذلك ووجهه انها تفيد الوعد
بحصول الفعل فدخولها على ما يفيد الوعد او الوعيد مقتض لتوكيده
وتثبيت معناه وقد اومى الى ذلك في سورة البقرة فقال في فسيكفيكهم
الله معنى السين ان ذلك كائن لا محالة وان تاخر الى حين وصرح به
في سورة براءة فقال في قوله اولئك سيرحمهم الله السين مفيدة وجود
الرحمة لا محالة فهي تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد في قوله سننتقم منك

سوف كالسين واوسع زمانا منها عند البصريين لان كثرة الحروف
تدل على كثرة المعنى ومرادفة لها عند غيرهم وتنفرد عن السين بدخول
اللام عليها نحو ولسوف يعطيك قالـــ ابو حيان وانما امتنع
ادخال اللام على السين كراهة توالي الحركات في لسيتدحرج ثم طرد الباب قال
ابن بابشاذ والغالب على سوف استعمالها في الوعيد والتهديد وعلى السين
استعمالها في الوعد وقد تستعمل سوف في الوعد والسين في الوعيد انتهى

سواء تكون بمعنى مستو فتقصر مع الكسر نحو مكانا سوى وتمد مع الفتح
نحو سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم وبمعنى الوسط فتمد مع الفتح
نحو في سواء الجحيم وبمعنى التمام كذلك نحو في اربعة ايام سواء اي تماما
ويجوز ان يكون منه واهدنا الى سواء الصراط ولم ترد في القران بمعنى
غير وقيل وردت وجعل منه في البرهان فقد ضل سواء السبيل وهو
وهم واحسن منه قولـــ الكلبي في قوله نحن ولا انت مكانا سوى انها
استثناء والمستثنى محذوف اي مكانا سوى هذا المكان حكاه الكرماني

في

لعله على ما ذكره الزمخشري في السين [illegible]

في عجائبه وقال قوم تعجب لانها لا تستعمل غير مضافة **ساء** فعل للذم لا يتصرف **سبحان**
مصدر بمعنى التسبيح لازم النصب والاضافة الى مفرد ظاهر نحو سبحان الله سبحان
الذي اسرى او مضمر نحو سبحانه ان يكون له ولد سبحانك لا علم لنا وهو مما اميت
فعله وفي العجائب للكرماني من الغريب ما ذكره المفضل انه مصدر سبح اذا رفع
صوته بالدعاء والذكر وانشد قبح الاله وجوه تغلب كلما سبح الحجيج وكبروا اهلالا
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سبحان الله قال تنزيه الله نفسه عن السوء

ظن اصله للاعتقاد الراجح كقوله ان ظنا ان يقيما حدود الله وقد تستعمل
بمعنى اليقين كقوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اخرج ابن ابي حاتم وغيره
عن مجاهد قال كل ظن في القران يقين وهذا يشكل بكثير من الايات لم تستعمل
فيها بمعنى اليقين كالاية ~~المذكورة~~ الاولى وقالـــ الزركشي في البرهان
الفرق بينهما في القران ضابطان احدهما انه حيث وجد الظن محمودا مثابا عليه
فهو اليقين وحيث وجد مذموما متوعدا عليه بالعقاب فهو الشك والثاني
ان كل ظن يتصل بعده ان الخفيفة فهو شك نحو بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول وكل
ظن يتصل به ان المشددة فهو يقين كقوله اني ظننت اني ملاق حسابيه وظن انه
الفراق وقرئ وايقن انه الفراق والمعنى في ذلك ان المشددة للتاكيد فدخلت
على اليقين والخفيفة بخلافها فدخلت في الشك ولهذا دخلت الاولى في العلم نحو
فاعلم انه لا اله الا الله وعلم ان فيكم ضعفا والثانية في الحسبان نحو وحسبوا
ان لا تكون فتنة ذكر ذلك الراغب في تفسيره واورد على هذا الضابط وظنوا
ان لا ملجا من الله واجيبـــ بانها هنا اتصلت بالاسم وفي الامثلة السابقة
اتصلت بالفعل ذكره في البرهان قال فتمسك بهذا الضابط فهو من اسرار
القران وقالـــ ابن الانباري قال ثعلب العرب تجعل الظن علما وشكا وكذبا
فان قامت براهين العلم فكانت اكثر من براهين الشك فالظن يقين وان اعتدلت
براهين اليقين وبراهين الشك فالظن شك وان زادت براهين الشك على
براهين اليقين فالظن كذب قال الله ان هم الا يظنون اراد يكذبون انتهى

على حرف جر له معان اشهرها الاستعلاء حسا او معنى نحو وعليها وعلى الفلك

قوله سبحان مصدر اسم فعله بمعنى التسبيح لازم للنصب والاضافة الى مفرد ظاهر

قوله على الفرق [illegible] ظن [illegible] فهو اليقين و[illegible] فهو الشك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)